وغيرهما وهؤلاء لا يقال إنهم من أهل الكتاب كما لا يقال في المهاجرين والأنصار إنهم من المشركين وعباد الأوثان ولا ينكر أحد من المنافقين ولا غيرهم أن يصلي على واحد منهم بخلاف من هو في الظاهر منهم وفي الباطن من المؤمنين وفي بلاد النصارى من هذا النوع خلق كثير يكتمون إيمانهم إما مطلقا وإما يكتمونه عن العامة ويظهرونه لخاصتهم وهؤلاء قد يتناولهم قوله تعالى ! ! الآية فهؤلاء لا يدعون الإيمان بكتاب ا ورسوله لأجل مال يأخذونه كما يفعل كثير من الأحبار والرهبان الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويصدونهم عن سبيل ا فيمنعونهم من الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم .

وأما قوله ! ! فهذه الآية تتناول اليهود أقوى مما تتناول النصارى ونظيره قوله تعالى ! ! هذا مدح مطلق لمن تمسك بالتوراة ليس في ذلك مدح لمن كذب المسيح ولا فيها مدح لمن كذب محمدا صلى ا عليه وسلم .

وهذا الكلام تفسير سياق الكلام فإنه قال تعالى ! ! ثم قال تعالى ! ! فقد جعلهم نوعين نوعا مؤمنين ونوعا فاسقين وهم أكثرهم لقوله تعالى ! ! يتناول من كان مؤمنا قبل مبعث محمد صلى ا عليه وسلم كما يتناولهم قوله تعالى ! ! إلى قوله ! ! وكذلك قوله تعالى ! ! .

وقوله عن إبراهيم الخليل ! ! ثم قال ! ! قال !!